ولا ينزع اليها وانما غايته ان يقابل شهوته بكراهة
ويابا وعدم اجابة استنادها من علم الدين فاذا
فعل ذلك فهو الغاية فادا ما كلفت به ثم اذا فرغ
فعليه ان لا يتحدث به ولا يظهره الا اذا امن من
الريا وقصدا قتدا الغير به في مظنته ويكون
وجلا من عمله خائفا ان يدخله من الريا الخفي
ما لم يقف عليه فيكون مردودا ممقوتا لله تعالى
ويكون هذا الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتدا
العمل بل ينبغي ان يكون متيقنا في الابتدا انه مخلص
ما يريد بعمله الا الله تعالى حتى توجد النية اذ هي العزم
المصمم الباعث فلا تجتمع مع الشك والاحتمال فاذا
شرع على اليقين ومضت لحظة يمكن فيها
الغفلة والنسيان جا الخوف من شائبة خفية من الريا
او العجب واما اولوية غلبة الخوف على الرجا او
العكس فقد اختلف اقوال المشايخ فيها قال
بعضهم ينبغي ان يغلب الرجا لانه استيقن
انه دخل باخلاص وشك في زواله ومن قواعد
الشرع ان اليقين لا يزول بالشك فينبغي ان
يعظم لذته في المناجات والطاعات وخوفه لاجل
ذلك الشك جدير بان يكفر خاطر الريا ان
كان قد سبق عنه وهو غافل عنه والمنقول عن
اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى نقل عن رابعة حين
قيل لها بم ترجين انها قالت باياسي من جل عملي

والذي عندي اختلاف ذلك باختلاف الاشخاص
والاحوال فان المبتدي ومن فيه بقية من اثار العجب
والامن والغرور والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف وغيرهما
عليه الرجا والمساواة والعلم عند الله تعالى الثاني عشر
من آفات القلب الكبر وفيه خمسة مباحث • المبحث
الاول في تفسير الكبر وضده ومناسبتهما وحكمهما الكبر
هو الاسترواح والركون الى روية النفس فوق المتكبر
عليه فلا بد له منه بخلاف العجب والكبر حرام ورذيلة
عظيمة من العباد وضده الضعة وهي الركون الى رؤية
النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهار
الكبر موجودا ومعدوما حقا او باطلا بقول او فعل
تكبر والاستكبار يختص بالباطل فلذا لا يوصف الله
به بخلاف التكبر والتكبر حرام الا على المتكبر فانه قد ورد
فيه انه صدقة والا عند القتال وعند الصدقة د عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول واما الخيلا
التي يحب الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال و
واختياله عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة
اظهار الغنى وعدم الالتفات الى المال واستصغاره
واستقلاله ليقصد الفقير بنشاط وامن من المن
والاذى والا التكبر بالمراآة باسباب الدنيا بدون
الكبر فانه ليس بحرام وان كان مذموما وقد يجيء انشا
الله واظهار الضعة بما دون مرتبته قليلا تواضع محمود
وان كثير افتملق مذموم الا في طلب العلم عدي عن معاذ